

حقيقة السحر وتأثيره في المجتمع الملايوي بقريه تاسيك فرماي
في كلنتان

خير البرية اسماعيل

الرقم الجامعي P.10487

بمقدم لنيل درجة البكالوريوس في الدعوة والإدارة الإسلامية

كلية القيادة والإدارة

جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا

نيلاي

Perpustakaan KUIM



1000026285


فبراير ٢٠٠٤

إقرار

بسم الله الرحمن الرحيم

إنني أقر وأعترف , أن هذا البحث من عملي وجهدي الشخصي , أما المقتطفات والإقتباسات , فقد أشرت إلى مصادرها في هامش البحث .

التاريخ : ٢٨ فبراير ٢٠٠٤

التوقيع : 

الإسم : خير البرية بنت اسماعيل

الرقم الجامعي : P.١٠٤٨٧

العنوان : لوت ٤٠٤ ,

قرية تاسيك فرماي ,

١٧٢٠٠ رنتاو فننجغ ,

كلنتان .

الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويكافيء مزيده يا ربنا لك الحمد كما ينبغي لجلالك وجه عظيم سلطانك . اللهم صلي وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم إلى يوم الدين , أما بعد....

أشكر وأحمد الله تعالى لأن برحمته وعنايته كملت هذا البحث تحت الموضوع " حقيقة السحر وتأثيره على المجتمع الملايوي بقرية تاسيك فرماي في كلنتان .

أشكر شكرا جزيلا وأثنى ثناء كثير إلى الدكتور محمد يوسف خالد على الإستعانة الفكرية والتوجيهية والتعليمية إلى الباحثة لتكمل هذا البحث العلمي . وإلى كل المحاضرين في كلية القيادة والإدارة الذين يدرسون الباحثة طوال السنوات الماضية في جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا . لعل الله عز وجل يشيهم ثوابا كثيرا على كل الخيرات التي أعطوها إلى الباحثة .

هذا الشكر والتقدير أوجهه لوالدي اسماعيل ابن حميد ولطفيفة بنت عبد القادر وإلى أسرتي الذين ما زالوا يجاهدون لإعانة الباحثة . وإلى إخواني : نور هشام وخير الفهمين ولقمان الحكيم ومزلن وإلى أخواتي الصغيرة المحبوبة . لعلكم تصلون إلى المستوى العالي في العلم , وادعوكم لتكونوا أولادا صالحين , آمين .

إلى زميلاتي عامة وخاصة لأختي ميزاليندا مت داهم على مساعدتها لإنجاح هذا البحث العلمي , ولا أنس ثناءي هذا إلى صديقاتي الأخريات : خيرني , حزرينا , حزرين , نوريزان , محمد عيسى امت , محمد فرحن ابو امين) واطمني أن الفوز لنا دنيويا وأخراويا .

وأشكر أيضا إلى الأعضاء المشتركين في البحث العلمي خصوصا الأساتذة في قرية تاسيك فرماي والطبيب البلدي والمسحورون الذين يتعاونون ويعطون المعلومات المطلوبة . ثم أى المشتركين مباشرة أو وغير مباشرة لإكمال هذا البحث العلمي .

وأخيرا , شكرا جزيلًا إلى الجميع . لعل الله تعالى يثيبهم ثوابا كثيرا على إخلاصهم ولعل الله تعالى يرضنا طول حياتنا . والسلام .

المخلصة ,

خير البرية اسماعيل

كلية القيادة والادارة

كويم , نيلاي

فبراير ٢٠٠٤

ABSTRAK

Biarpun zaman telah berubah dan manusia semakin maju namun tahap pemikiran mereka masih lagi di takuk yang lama. Sihir yang dikatakan mampu mengubah kehidupan manusia dari kebahagiaan menjadi kehancuran masih lagi dipercayai akan kehebatannya oleh masyarakat hari ini khususnya yang tinggal di pedalaman dan juga di pinggiran bandar. Justeru itu penulis telah menjalankan kajian ke atas masyarakat melayu Kampung Tasek Permai, Kelantan untuk mendedahkan kepada masyarakat akan hakikat sihir yang sebenarnya. Sihir mempunyai kesan negatif ke atas manusia dan mereka menempah bahaya apabila mereka bekerjasama dengan ahli sihir. Bahaya ini akan merosakkan kehidupan manusia. Oleh itu, penulis hanya memfokuskan kepada hakikat sihir dan kesannya kepada masyarakat. Daripada kajian ini penulis telah memberi manfaat kepada masyarakat terutama memberi banyak pemahaman, pengetahuan dan maklumat mengenai sihir dan mereka mula sedar. Oleh itu, masyarakat akan dapat menjauhkan diri mereka dari bahaya sihir.

ABSTRACT

Although time has changed and people have become modern but their level of thinking still at the old level. Magic or in Malay word 'sahir' which told by other people are satisfy to change human life from happiness to devastating are still believing by Malay society especially who live in the village or far away from town. The researcher surveyed the practice of this magic at Kampung Tasek Permai, Kelantan to reveal for the society the truth of the magic. Magic has negative effects on all people and they also were book the danger when they cooperate with witch. This danger will devastate human life. So, the researcher only focuses on the magic and its effect on the society. From this survey, the researcher was gave benefit to society especially gave more understanding; knowledge and information about magic and society become aware. Therefore the society will avoid themselves from the danger of the magic.

ملخص البحث

الزمن تغير والانسان يسير نحو تقدم ولكن مستوى الفكر الانساني لم يتطور تطورا مناسباً حقيقياً . يعتقد المجتمع اليوم خصوصاً في الارياض أن السحر يستطيع أن يغير حياة إنسانية من السعادة إلى الهدامة . هذا ما يتيقنه بعض المجتمع الملايوي عقيدة المتينة . هذا شيء يعجبه الدعاة والعلماء اليوم هم يسعون لتبسيط أفكار المجتمع وعملهم إلى عقيدة صحيحة بأن الله على كل شيء وهو رب العالمين . ولذلك تتجرب تجربة وبجثا علمياً نحو المجتمع الملايوي في قرية تاسيك فرماي وغاية هذه التجربة هي لتعليم المجتمع عن حقيقة السحر وهو علم يستعمل بوسيلة الجن والشياطين الملعونين . المجتمع سيقعون في خطر إذا استعانوا بالسحر في التداوي الأمراض الغريبة . فهذه الخطيرة لها آثار سلبية في هدم المجتمع كلهم . لذلك الباحثة في بحثها توضح حقيقة السحر وآثاره في المجتمع . فنتيجة طوال البحث تعلمت الباحثة أن المجتمع يفهمون حقيقة السحر وواقعه . ذلك لأن الباحثة لا تبحث فحسب وإنما تعلم وتعظ المجتمع عنه . ومن ثم يبتعدون أنفسهم من خطورة السحر .

فهرست الموضوعات

صفحة	فهرس
i	إقرار
ii	الشكر والتقدير
iv	ABSTRAK
v	ABSTRACT
vi	ملخص البحث
vii	فهرست الموضوعات
xi	قائمة الجداول
xiii	قائمة الملحقات
١	الفصل الأول: تمهيد
١	١,١: الخلفية
٤	١,٢: التعريف بالموضوع
٥	١,٣: أهمية البحث
٦	١,٤: أهداف البحث
٧	١,٥: إطار البحث
٨	١,٦: نظام الكتابة

١٠	الفصل الثاني : دراسة النظرية
١٠	٢,١ : البحوث السابقة
١٣	٢,٢ : تعريف السحر
١٧	٢,٣ : أقسام السحر
٢١	٢,٤ : الانسان الساحر
٢٣	٢,٤,١ : علامات يعرف بها الساحر
٢٥	٢,٤,٢ : الأعمال الساحر
٢٧	٢,٤,٣ : الطريقة ليحضر الجن
٣٠	الفصل الثالث : مناهج البحث
٣٠	٣,١ : مناهج البحث
٣١	٣,١,١ : منهج تعيين الموضوع
٣٢	٣,١,٢ : منهج جمع المعلومات
٣٤	٣,١,٣ : منهج تحليل المعلومات
٣٦	٣,٢ : ابطال السحر وطريقة التداوي المسحور

٤١	٣,٣ : العلاج للسحر
٤٤	الفصل الرابع : بيانات البحث وتحليل المعلومات
٤٤	٤,١ : خلفية المسؤل
٤٦	٤,٢ : اعتقاد المسؤل عن وجود السحر
٤٨	٤,٣ : فهم المسؤل عن السحر والمسحور وطريقة لعلاجه
٥٢	٤,٤ : آثار السحر على المسحور والمجتمع
٥٥	٤,٥ : النتيجة تحليل البحث
٥٦	٤,٦ : أعراض السحر وتأثيره
٦٠	٤,٦,١ : تأثير السحر في المسحور
٦١	٤,٦,٢ : السحر من حيث تأثيره في الآخرين
٦٢	الفصل الخامس : الخلاصة
٦٢	الخلاصة
٦٤	إقتراحات
٦٧	مراجع ومصادر

قائمة الجداول

صفحة	الجدول
٤٥	الجدول ٤,١ : النسبة المئوية في عدد سكان القرية حسب الجنس (المسؤولون)
٤٥	الجدول ٤,٢ : النسبة المئوية في عدد المسؤولين حسب العمل
٤٦	الجدول ٤,٣ : النسبة المئوية في عدد المسؤولين حسب مستوى التعليم
٤٧	الجدول ٤,٤ : النسبة المئوية مصدر المعرفة المسؤولين عن السحر
٤٨	الجدول ٤,٥ : النسبة المئوية معرفة المسؤولين عن أثر السحر
٤٩	الجدول ٤,٦ : معلومات المسؤولين عن أنواع السحر
٥٠	الجدول ٤,٧ : النسبة المئوية في آراء المسؤولين عن أحسن الطريق لعلاج المسحور
٥٠	الجدول ٤,٨ : النسبة المئوية في آراء المسؤولين عن أحسن الطريق لعلاج المسحور
٥١	الجدول ٤,٩ : النسبة في المائة آراء المسؤولين عن أسباب الدافع للمسحورين
٥٢	الجدول ٤,١٠ : النسبة المئوية آراء المسؤولين عن السحر مضر ليس له منفعة
	الجدول ٤,١١ : النسبة المئوية المسؤولين

- ٥٣ عن أشد أثر السحر على المسحور
الجدول ٤,١٢ : النسبة المئوية في نتيجة عمل السحر
- ٥٤ هو سيعيش المجتمع خائفين
الجدول ٤,١٣ : النسبة المئوية للمعترفين بأن السحر
- ٥٤ يؤدي إلى هلاك الحياة الآسرية

قائمة الملحقات

الملحقات

الملحق ١ : رسالة

الملحق ب : الإستمارة

الملحق ج : الخريطة

الفصل الأول

التمهيد

١,١ : الخلفية

عندما أتم الله من خلق آدم عليه السلام , أمر الله تعالى ملائكته أن يسجدوا إليه جميعا إلا إبليس . قال الله تعالى في كتابه العزيز :

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٣٤﴾

(البقرة : ٢ : ٣٤)

امتنع إبليس أن يسجد لآدم عليه السلام لأنه استكبر في خلقه . خلقه الله تعالى من النار في حين خلق آدم من تراب . هذا الإستكبار يسبب على غضب الله , فلعن الله عليه وأخرجه مما كان فيه من الجنة . وأكثر من ذلك كان من الكافرين . إنطلاقا من ذلك

قسم إبليس أن يغوي كل ابن آدم إلى يوم الدين . فالتزم إبليس على هذا العهد حتى يومنا هذا ليضل الناس عن سبيل الله , ويدخلهم معه في النار . قال الله تعالى في كتابه العزيز :

لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ ﴿١٥﴾

(سورة الحجر : ٣٩ : ١٥)

إن السحر الذي يستعمله بعض الناس اليوم يعطي فرصة ذهبية على إبليس لإنجاز عمله . وما كان السحر عمل جديد بل إنه علم قديم يستعمله الناس من قبل بمرور الزمان . وعلى الرغم من عدم وجود النقطة التاريخية ليثبت على تاريخ أول ظهور هذا العلم لكن قصته في القرآن تكفي لتدل على وجود هذا العلم .

هناك استشهادات أخرى غير القرآن الكريم التي تحكى لنا حول هذا الموضوع وهي أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقد روي لنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مسحورا . فالدليل من القرآن والسنة كمصدرين أساسيين في التشريع الإسلامي وهما دليان قطعيان ثابتان لتدل على ثبوت هذا العلم أى علم السحر . كما

استعمله الناس من جيل إلى جيل. بمرور العصور قبل عصر رسول الله صلى الله عليه وسلم

إن السحر علم سري يخفي عن كثير ولا يعلمه إلا قليلا . وهو ينتج عبر عملية سيئة من قبل الإنسان مستعينا بالجن أو إبليس اللذان يعملان بالسر , وعلى الرغم من أن عملها مخفيا إلا أن أثره مدهشة وخارقة للعادة . وهذه الأحداث الخارقة كما قلنا سابقا لا تحدث إلا بواسطة الجن . وإلا فلا حيلة للإنسان أن يفعل بهذا الشيء العظيم . وبدون الإحساس كان الاستصحاب بالجن يشكل نوعا من الإستعانة إليه وسوف يؤدي الناس إلى الكفر . وذلك لأن المتعاملين مع الجن والمستعنين إليه فكأنما ينكرون بقدرة الله الواحد الأحد لا سيما يختلطون عناصر الشرك في عمل أهل السحر .

لأجل ذلك كان السحر عملا مخفيا , لا يعرفه على وجه العموم , بالإضافة إلى قلة البحث عنه فظل المجتمع يخوضون في هذا العمل المنحرف عن الحق . فهذه الخرافات أكثر ما نجدتها في المجتمع الملايوي القروي الذين يعيشون تحت سيطرة العادات والتقاليد التي كانت بعضها غير معقولة . فلذلك أتحمّل هذه المسئولية بكتابة البحث عن حقيقة السحر وتأثيره على المجتمع الملايوي خصوصا في قرية تاسيك , كلنتان قصدا منه إنقاذ المجتمع من السحر .

١,٢ : التعريف بالموضوع

الشيء الأساسي في أي بحث علمي يتطرق على تعريفات دقيقة حول الموضوع .
وهنا سأعبر كل جزء من مضمون الموضوع لكي يتضح لنا هدفا من هذا البحث .

لقد اختارت الباحثة موضوع " حقيقة السحر وتأثيره على المجتمع الملايوي بقرية تاسيك
في كلنتان " كبحث علمي في هذا الموضوع . وسأشرح كل جزء من أجزاء الموضوع
وهي " حقيقة " , و " السحر " , و " تأثيره " , و " في " , و " المجتمع " , و " الملايوي
" .

كلمة " حقيقة " في معجم الأساسي العربي (٣٨٨) هو جمع حقائق ومعناها الشيء الثابت
قطعا وبقينا . ومعنا الثاني وهو الشيء الثابت الصحيح . وكلمة " السحر " معناه كل أمر
يخفى سببه ويتخيل على غير حقيقة (أسحر هذا ولا يفلح الساحرين) ومعنى الثاني في
الرائد معجم اللغوي (١٩٩٥ : ٤٣٤) وهو كل أمر يدرك سببه ولا يعرف على حقيقة بل
عمل على محمل الخداع .

وبعد ذلك كلمة "و" و "تأثيرها". في معجم الطلاب عربي-عربي (٢٠٠٠: ٦) حرف الواو في كلمة تأثير هو واو العطف. وها هو ضمير المؤنث يرجع إلى حقيقة السحر التأثير معناه ترك أثرا .

في المعجم الوسيط (١٣٦) كلمة "في" هي حرف جر ومجرورها هي المجتمع . والمجتمع وهو الموضوع الإجتماع وهو الجماعة من الناس .

و"الملايوي" هو اسم الشعب واللغة مخصوص للشعب .

١,٣ : أهمية البحث

هذا البحث يعتبر من البحث الأول الذي ينجز على مجتمع قرية تاسيك في مدينة رنتاو فنجنج , كلنتان . وهذا العمل أيضا يتوخي على البحث عن السبيل الممكن في تحديد عملية السحر وتخفيف تأثيره في المجتمع . وهذا البحث ايضا مهم جدا كمعلومات عامة للناس جميعا ليعرفوا عن السحر وضرره .

١,٤ : أهداف البحث

من الهدف الأساسي لهذا البحث هو بث الوعي على المجتمع الملايوي الإسلامي عن حقيقة السحر وتصويب الفهم المخالف عن علم السحر الذي اعتبروه الناس من أحسن الطرق لحل مسائلهم .

وكذلك هدفه في إنقاذ عقيدة المسلم من تيارات الشرك . وذلك بإعطاء تصورا واضحا عن علم السحر وبالتالي ينقذهم من آفاته التي تؤدي الناس إلى الكفر والضلال .

إضافة إلى ذلك , فكانت للباحثة هدفا آخر في هذا البحث :

١ . معرفة عن وجهة النظر للمجتمع الملايوي حول عملية السحر ومدى إدراكهم في التصور بعلم السحر .

٢ . ادراك المعلومات عن حقيقة السحر من قبل المجتمع الملايوي حاليا , هل عندهم

فكرة , ومعلومات عنه ثم يستعملون بها أو العكس .

٣. ادراك المعلومات عن حقيقة السحر من قبل المجتمع الملايوي حاليا , هل عندهم فكرة , ومعلومات عنه ثم يستعملون بها أو العكس .
٤. معرفة عن أنواع السحر وأقسامه وهيئته التي ما زالت تستعمل حتى الآن
٥. نظرية الإسلام نحو السحر على وجه العموم وما يتعلق به من الأحكام والأدلة من الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة وآراء العلماء فيه .
٦. إنقاذ المجتمع من الإختلاط بالخرافات التي تبطل عقيدتهم .

١,٥ : إطار البحث

يجري البحث في إطار المجتمع الملايوي بقرية تاسيك في مدينة رنتاو فننجغ في كلنتان . وهو مدينة بجوار الحدود تايلندا . ويكون البحث محدودا على المجتمع الملايوي فقط , ويشمل على كل مراحل السن من الأولاد والمراهقة والشباب والمهرم كما أنه يشمل على كلتي الجنسيتين من الرجال والنساء . الشيء الذي يطرح في هذا البحث هو عدد الذين أصابهم بالسحر ومدى تأثيره على المجتمع الملايوي .

١,٦ : نظام الكتابة

نظمت الباحثة في بحثها المعلومات والتفسيرات والإحصاءات ثم قسمتها خمسة فصول :
 الفصل الأول , شرحت الباحثة خلفية هذا البحث وهي عبارة عن نقطة الإنطلاق لهذا
 الهدف ومقدمته . وبعد ذلك عرفت الباحثة موضوع البحث وأهميته وهدفه . وبجانب
 ذلك شرحت الباحثة عن إطار البحث . ثم شرحت الباحثة نظام الكتابة تفسر فيه
 مضمون كل فصول .

أما الفصل الثاني , شرحت الباحثة عن البحوث السابقة وتمتد كلامها فيما تتعلق بحقيقة
 السحر من تعريفه وأقسامه . وعرضت فيه تعريف السحر بمعناه الواسع مقترنا بأعمال
 أهل السحر . ثم وضحت فيه الأعراض الظاهرة على الذين أصابوا بالسحر .

فأما في الفصل الثالث , شرحت الباحثة عن المنهج الذي استعملتها في إنجاز بحثها . ثم
 أضافت فيه إبطال السحر وكيفية التداوي من السحر عند الإسلام بالأدوية أو الأوراد
 الواردة لحماية السحر .

وفي الفصل الرابع وهو الذي يعتبر من قمة البحث برمتها , عرضت الباحثة كل المعلومات والإحصاءات المستعملة طوال البحث . وعرضت أيضا آثار السحر على المجتمع قرية تاسيك فرماي .

وفي الفصل الخامس وهو الأخير , فهو عبارة عن اختتامية هذا البحث الذي طرحت فيه الباحثة بعض الآراء والإرشادات التي ينبغي عليها النظر من قبل المجتمع.

ورافقت الباحثة في اختتام هذا الفصل بالمعلومات البيبليوغرافية وورقة التحليل الإحصائي وحاشية أخرى المتعلقة بالبحث .

الفصل الثاني

الدراسة النظرية

٢,١ : البحوث السابقة

حقيقة السحر وتأثيره على المجتمع الملايوي بقرية تاسيك فرماي في كلنتان

قرية تاسيك فرماي إحدى قرية من القرى في مدينة رنتاو فننج بكلنتان وقريبا من جنوب تايلندا وجميع من شعبها ملايويين ومتدينين بدين الإسلام . ومعظمتهم يصدقون بالسحر . المجتمع الملايوي يعرفون أ، السحر من أفعال الشر والساحر يستخدم سحره بوسيلة الجن والشيطان . وهم يستخدمونه ليقضوا حوائجهم .

يقول محمد متولى الشعراوي في كتابه السحر والحسد - لم يبين تاريخ الطبعة نشر لمكتبة الشعراوي الإسلامية - ذكر عن السحر في القرآن الكريم فهو حقيقة موجودة . والسحر في أحد أشكاله جامع بين شئين .. شيء يخفي إليك أنه واقع , وهو ليس بواقع .. أي أن له ظاهر .. لا يعبر عن واقعه ولا عن حقيقته .. ظاهر أشياء تتخيل أنها تحدث .. وهي في

الواقع والحقيقة لا تحدث . ويحدث أيضا عن السحر في عهد سيدنا موسى وسليمان عليهما السلام . في كتابه يذكر عن السحر العين والسحر يضرهم ولا ينفعهم .

وفي كتاب هداية الرحمن في إبطال السحر وطرده الجن يؤلفه الشيخ محمد نبيه , ١٩٩٣م / ١٤١٤ هـ , الطبعة الأولى ونشر لدار الآمين في القاهرة أن السحر عزائم وعقد يؤثر في القلوب والأبدان , فيمرض ويقتل ويفرق بين المرء وزوجه . بعد ذلك يبحث عن الفرق بين السحر والمعجزة والكرامة . هو ينقسم السحر إلى ثمانية كما يلي :

١ . سحر الكذابين والكشدايين الذين كانوا يعبدون الكواكب السبعة المتحيرة

٢ . سحر أصحاب الأوهام والنفوس القوية

٣ . الإستعانة بالأرواح الأرضية وهو الجن

٤ . التخيلات

٥ . الأعمال العجيبة التي تظهر من تركيب آلات مركبة على النسب الهندسية

٦ . الإستعانة بخواص الأدوية في الأطعمة والدهانات

٧ . التعليق بالقلب

٨ . السعي بالنميمة والتقريب من وجوه خفيفة لطيفة

المؤلف أيضا يبحث عن الحكم السحر وكيفية علاجه .

يقول وحيد عبد السلام بآلي في كتابه الصارم البتار في التصدي للسحرة الأشرار ,
 ٢٠٠٠م / ١٤٢١هـ , الطبعة العاشرة الجديدة , ونشر لمكتبة التابعين في القاهرة ويبدأ
 بتعريف السحر . وقال أن السحر هو اتفاق بين ساحر وشيطان على أن يقوم الساحر
 بفعل بعض المحرمات لألة والشركيات في مقابل مساعدة الشيطان له وطاعته فيما يطلب
 منه . وهذا المؤلف يأتي بكثير من آراء العلماء الإسلام كالرازي وابن قدامة وابن القيم
 وغيرهم . ثم يبحث المؤلف كيفية يحضر الساحر جنيا والحطم السحر والساحر وتعلم هذا
 العلم . ويأتي أيضا عن كيفية العلاج السحر كما كتب الشيخ محمد نبيه ولكن بالتفصيل
 . ويبحث المؤلف عن أقسام أو أنواع السحر وهذا قسم كما يبحث الشيخ محمد نبيه في
 كتابه .

الدكتور محمد سيد أحمد المسير في كتابه عبادة الشيطان في البيان القرآني والتاريخ
 الإنساني ينشر لدار الوفاء . المنصورة في ١٩٩٨م / ١٤١٩هـ وهو الطبعة الأولى يقول أن
 السحر في اللغة ما لطف وخفي سببه . هو لم يبحث عن التعريف السحر في الإصطلاح .
 المؤلف أيضا يبحث عن أقسام السحر وعدده مثل عدد أقسام السحر في كتابين الماضية .
 ولكن تغيرت كلمته . ثم يبحث عن الحل السحر وعلاجه بالقرآن الكريم . هي أيضا
 يبين على تفسير آية السحر .

كان الدكتور عمران كسيمين في كتابه علامة يعرف بها السحر وقوة الروح لعلاج نشر
لمكتبة الوطن , كوالا لومبور في ٢٠٠٢م وهو طبعة الأول يبحث عن السحر في كل باب
. وكل بحثه مثل ما كتبه المؤلف الماضية .

والنتيجة , السحر مخالف عن شريعة الإسلامية والمجتمع الذين من يرون أن تعليم السحر
مستحب لا أساس لها في مصدر الشريعة الاسلامية . ولذلك كثير من المؤلف يكتبون
ويؤلفون الكتب التي تتعلق بالسحر .

٢,٢ : تعريف السحر

التعريف اللغوي

السحر كلمة عربية فصيحة مأخوذة من مادة [س - ح - ر]، ومنها يجيء سَحَرَ -
يَسْحَرُ - سَحُورًا، أي صار في السحر أو أكل السحور. وهناك معان أخرى حسب لهذه
المادة حسب سياقها، ومن بينها :

سحر عن الشيء : تباعد

سحر فلانا بالشيء : خدعه،

سحر الشيء عن وجهه : صرفه،

سحر الشيء : أفسده، ويقال : سحر المطر الأرض : أفسدها لكثيرته،

سحر بكذا : استماله وسلب لبه، يقال : سحرته بعينها، وسحره بكلامه.

وأما كلمة السَّحَر (بكسر الفاء) في معجم الوسيط (٤١٩)، جمعها الأَسْحَار والسُّحُور، فتحمل في طياتها معنيان وهما كالتالي :

١. كل أمر يخفى سببه ويتخيل على غير حقيقته ويجري مجرى التمويه والخداع.

٢. وكل ما لطف مأخذه ودقّ.

لقد ورد كلمة السحر في القرآن والحديث النبوي. قال الله تعالى :

وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ

(سورة البقرة : ٢ : ١٠٢)

وقال عليه الصلاة والسلام "انَّ مِنَ الْبَيِّنَاتِ لَسِحْرًا"

(رواه بخاري)

يعني ان بعض البيان يعمل عمل السحر، ومعنى السحر: اظهار الباطل في صورة الحق، والبيان: اجتماع الفصاحة والبلاغة وذكاء القلب مع اللسن. وإنما شُبّه البيان بالسحر لحدّة عمله في سامعه وسرعة قبول القلب له.

التعريف الاصطلاحي

لقد تحدث العلماء الكثيرون عن السحر، ونلاحظ تعريفات كثيرة من عندهم، ومن بين هؤلاء نذكره كالتالي :

قال الراغب الأصفهاني (٢٢٦) إن السحر هو :

١. الأمر اللطيف والخنفي،

٢. والسحر العين،

٣. استعانة الشياطين لإنجاز الحاجة.

وقال الألويسي (١٩٧٨ : ٣٣٨) كلمة السحر هو كلمة المفرد (سحر - يسحر)، والمعنى في ذلك هو أمر العجائب، وليس المعجزة، ويحصل ذلك من التقرب إلى الشياطين والجن بثلاثة كيفيات :

١. الكلمة : مثل التعويذة التي تتضمن عناصر الشرك وتحميد الشيطان على

خدمتهم.

٢. الفعل : مثل عبادة النجوم والكون وفعل المعاصي.

٣. الاعتقاد.

وقال فخر الدين الرازي (١٩٨٥ : ٥٢) إن السحر في الاصطلاح يخص في كل الأمر
احتم سببه (معتم ولم يعرف السبب ومسببه بالوضوح) . بل كهانته يفارق من حقيقته
تأسس على استعمال تميمة والكذاب .

ويقول القرطبي عند تفسيره للآية ١٠٢ من سورة البقرة : قيل: السحر أصله التمويه
بالحيل والتخايل ، وهو أن يفعل الساحر أشياء ومعاني ، فيُخَيَّل للمسحور أنها بخلاف ما
هي به كالذي يرى السراب من بعيد فيُخَيَّل إليه أنه ماء (يقولون كالسراب غر من رآه
وأخلف من رجاه)، وكراكب السفينة السائرة سيراً حثيثاً يُخَيَّل إليه أن ما يرى من
الأشجار والجبال سائرة معه.

والسحر عند هارون دين (١٩٩٥:٦-٧) هو أمر العجائب والغرائب لأن سببه خفي لا
يعرفه شخص عادي. وكلمة السحر يعرف في القرآن ليدل على أمر العجائب والغرائب.

السحر عند مجدي محمد الشهوي (١٩٩٢ : ٤٢) هو كل أمر يخفى سببه , ويتخيل على غير حقيقته , ويجرى مجرى التموية والخداع , وهو كل ما لطف ماخذه دق .

ومما تقدم يلاحظ أن التعريف الاصطلاحي عند العلماء الكثيرين ينطبق بما ورد في المعاجم العربية. وهذا يدل أن السحر معروف منذ العصر القديم، فلا تتطور الكلمة من معناها الأصلي. وخير من يجمع بين التعريفين اللغوي والاصطلاحي ابن منظور حين قال :

" أصل السحر صرف الشيء عن حقيقته إلى غيره ، ومن السحر الأخذة التي تأخذ العين حتى يُظن أن الأمر كما يرى وليس كما يُرى . ثم هو رقى وعقد وكلام يتكلم به الساحر أو يكتبه فيؤثر في بدن المسحور أو قلبه أو عقله من غير مباشرة له، وله حقيقة ، منه ما يقتل ، ومنه ما يمرض ، ومنه ما يأخذ الرجل عن امرأته فيمنعه وطئها ، ومنه ما يفرق بين المرء وزوجه ، ومنه ما يبغض أحدهما على الآخر "

٢,٣ : أقسام السحر

وذكر العلماء أنواع السحر وزعموا أنها ثمانية أنواع ومنهم من قال أنها ثلاثة أنواع وهي السحر الحقيقي والسحر التخيلي والسحر المجازي .

ويندرج تحت السحر الحقيقي والتخييلي :

- ١- السحر الهوائي : يكون السحر معرضاً لتيار الهواء فكلما مرت الريح زاد تأثير السحر.
- ٢- السحر المائي : يرمى السحر في البحار والأنهار والآبار وفي مجاري المياه .
- ٣- السحر الناري : يوضع السحر في أو قرب مواقد النيران مثل التنور أو الفرن .
- ٤- السحر الترابي : يدفن في التراب كالمقابر والطرقات والبيوت .

ويندرج تحت هذه الأنواع الأربعة :

- ١- المأكول والمشروب : ما يجعل مع الطعام والشراب وهو أشد أنواع السحر تأثيراً على المسحور ومثله المشموم وما يرش على البدن.
- ٢- المشموم : ما يخلط في الطيب أو يعمل من الطيب والبخور.
- ٣- المعقود : كل ما يمكن عقده والنفث عليه .
- ٤- الأثر : ما يؤخذ من أثر المسحور ويعمل منه السحر .
- ٥- المنثور : كل مسحوق ينفث عليه الساحر وينثر في الغرف وعند مداخل البيوت.
- ٦- المرشوش : كل سائل ينفث عليه الساحر ويرش على الثياب أو عند عتب الأبواب أو في الأماكن التي غالباً ما يتواجد بها المراد سحره .

٧- الطلسمات : أسماء وكلمات وحروف وأرقام ومربعات مجهولة المعنى لغير السحرة .

ويضاف إلى ذلك كلفة نوعان، وهما :

١. سحر الهواتف

يرسل الساحر جنيا ويكلفه بأن يشغل هذا الإنسان في المنام واليقظة , فيتمثل له الجنى في المنام بالحيوانات المفترسة تريد أن تنقض عليه وتناديه في اليقظة وربما بأصوات أناس يعرفهم المريض أو بأصوات غريبة , ثم يشككه في القريب والبعيد. وتختلف الأعراض في قوة السحر وضعفه , فربما وصلت به الحالة إلى الجنون وربما ضعفت حتى لا تعدو الوسوسة .

٢. سحر الخمول

يرسل الساحر الجنى إلى الشخص المراد سحره ويأمره بأن يتمركز في المخ ويسبب للشخص الانطواء والعزلة فيقوم الجنى بالمطلوب قدر استطاعته وتطهر الأعراض على المسحور حسب قوة أو ضعف الجنى المكلف بالسحر .

وكان فخر الدين الرازي (١٩٩٣ : ٢٢٤) يقسم السحر إلى ثمانية أقسام :

١. السحر الكلدانيين والكشديانيين .

ويقول الشيخ محمد نبيه (١٩٩٤ : ٨٩) هو السحر الكذايين والكشدانين الذين كانوا يعبدون الكواكب السبعة المتحيرة , وهي السيارة وكانوا يعتقدون أنها مدبرة العالم , وأنها تأتي بالخير والشر , وهم الذي بعص الله إليهم إبراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم مبطلا مقالتهم ورادا لمذهبهم .

٢. السحر أصحاب الأوهام والنفوس القوية

وقد استدل على أن الوهم له تأثير بأن الإنسان يمكنه أن يمشي على الجذع الموضوع على وجه الأرض ولا يمكنه المشى عليه إذا كان ممدودا على النهر .

٣. الاستعانة بالأرواح الأرضية وهم الجن , وهم قسمين : مؤمنون , وكفار

(الشياطين)

واتصال النفوس الناطقة بها أسهل من اتصالها بالأرواح السماوية لما بينهما من المناسبة والقرب , وهذا يحصل بأعمال سهلة من الرقى والدخن والتجريد , وهذا هو المسمى بالعزائم وعمل التسخير

٤. سحر التخيلات والأخذ بالعيون والشعبذة , ومبناه على أن البصر قد يخطئ

ويشتغل بالشيء المعين دون غيره ..

٥. الأعمال العجيبة التي تظهر من تركيب آلات مركبة على النسب الهندسية,

وحملوا عليها ما قاله بعض المفسرين من أن سحرة فرعون عمدوا إلى حبالهم

وعصبيهم, فحشوها زئبقا فصارت تتلوى بسبب ما فيها من ذلك الزئبق, فيخيل إلى الرائي أنها تسعى باختيارها .

٦. الإستعانة بخواص الأدوية في الأطعمة والدواء .

٧. التعليق بالقلب أو السحر التنبلة , وهو أن يدعى الساحر أنه عرف الاسم

الأعظم , وأن الجن تطيعه , فإذا كان السامع ضعيف العقل قليل التمييز , انقاد له

وحصل في نفسه نوع من الرعب والخوف فتضعف القوى الحاسة عنده , فحينئذ

يتمكن الساحر أن يفعل ما يشاء , وهذا النوع يعتمد على علم الفراسة .

٨. السحر النميمة والتقريب من وجوه خفيفة لطيفة . وعلى هذا فالساحر هو

حصول أمر خارق للعادة غير مألوف للبشر خفي سببه يتخيله الناظر يجري مجرى

التمويه والخداع .

٢,٤ : الإنسان الساحر

الساحر الإنس هو في الحقيقة شيطان من شياطين الإنس , لا يجب الخير أبدا , يركع

ويسجد لشياطين الجن من دون الله, تُزعت الرأفة والرحمة من قلبه , همه المال وإرضاء

أسياده من شياطين الجن , قدر نجس الباطن والظاهر , كافر بالله بل لا بد لساحر الإنس أن

يكفر بالله حتى يكون ساحرا.

ويقسم الإنسان الساحر إلى ثلاثة أصناف (وهبة الزهيلي : ١٩٩١ : ٢٤٧)، وهي كالتالي

:

١. صنف يسحر الناس بواسطة النفس أو الهمة من دون مفردات وأدوات السحر.

٢. صنف يسحر الناس بواسطة مفردات وأدوات السحر.

٣. وصنف آخر يملك قوة الخيال العالية القادرة على خلق التصورات أو الخيالات التي

تستطيع أن يراها الإنسان المسحور.

وعلى الرغم من أن الإنسان الساحر قادر على أن يأتي بقوة خارجة عن العادات، فإنها

يستحيل وقوع تأثير هذا السحر على الناس إلا بإذن الله تبارك وتعالى. لقد وضح القرآن

أن الإنسان الساحر لا ينال النجاح والفخر

وَأَلْقَى مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفَ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ

السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى ﴿٦٩﴾

(سورة طه : ٢٠ : ٦٩)

لقد جعل الله السحرة من المفسدين، لأن أعمالهم تفسد البشر أو الإنسان بعاملته.

فَلَمَّا أَتَقَوْا قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ

سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾

(سورة يونس : ١٠ : ٨١)

وغاليا ما يسبب السحر شيئا ضررا للمجتمع عامته، وللإنسان المسحور عينه. ومثلا يفسد السحر العلاقة بين الزوجين ويفرق بينهما، فكم من زوج فرق بينه وبين زوجته، وكم من أخ فرق بينه وأخيه وأخته، وكم من ولد فرق بينه وبين والديه. هذا الضرر كله يمكن أن ينتج من استخدام السحر حين أصبح الإنسان حاقدا وظالما وجاهلا وجبان يعمل بالخفاء، إذا أراد أن ينتقم من إنسان آخر ذهب إلى الساحر فيطلب منه أن يفرق بين فلان وفلانة، أو أن لا يجعل فلانة تتزوج من فلان، أو أن ينفر فلان من أهل بيته ومجتمعه وعمله... إلخ

١، ٤، ٢ : علامة يعرف بها الساحر

يقول الشيخ وحيد عبد السلام بالي (١٩٩٦:٩١): إذا وجدت علامة واحدة من هذه العلامات في أحد المعالجين فهو من الدجالين والمشعوذين ومن الكهان والعرافين وهو من السحرة بلا أدنى ريب ، وهذه العلامات هي:

١. يسأل المريض عن اسمه واسم أمه.

٢. يأخذ أثرا من آثار المريض (ثوب قلنسوة منديل).

٣. أحيانا يطلب حيوانا بصفات معينة ليذبح ولا يذكر اسم الله عليه.

٤. كتابة الطلاسم أو تلاوة العزائم الغير مفهومة.

٥. إعطاء المريض حجبا يحتوي على مربعات بداخلها حروف أو أرقام.

٦. يأمر المريض بأن يعتزل الناس فتره معينه في غرفة لا تدخلها شمس ويسميتها العامة

الحاجبة.

٧. أحيانا يطلب من المريض أن لا يمسه الماء لمدة معينه.

٨. يعطي المريض أشياء يدفنها في الأرض.

٩. يعطي المريض أوراقا يحرقها ويتبخر بها.

١٠. أحيانا يخبر المريض باسمه واسم أمه وبلده ومشكلته.

١١. يطلب طلبات منكره كأن يقول لا تمس المصحف ، أو لا تقرأ القرآن ، أو لا

تصل ، أو استمع إلى الموسيقى .

وبإضافة ذلك وجدت العلامات الأخر للساحر (إبراهيم محمد الجمال , ١٩٨٥ : ١٤٢ -

١٤٣) كما يلي :

١. أن يضحى كل شيء من أجل أسياده شياطين الجن

٢. أن يتمسك تمسكا قويا بالعقيدة الشيطانية حيث يتقن بالقوى الشيطانية ويطيع

كل أوامره وشروطه.

٣. أن يفعل المعاصي والمنكرات التي نهى الله عنها

٤. أن يكون جاهلا بأمور دينه.

٥. أن يكثر من الانحناء في المشي أو أن يسرع فيه، ويكون عيناه محمرتين.

٦. أن يستعين بشياطين الجن حين يعالج مرضاه.

وخلاصة القول، إن العلامات السابقة هي من بعض العلامات يعرف بها الساحر، وتختلف علامات الساحر عن غيره باختلاف علمه وعمله.

٢،٤،٢ : أعمال الساحر

تختلف أعمال ساحر عن غيره، وهذا الاختلاف راجع إلى منهج السحر، وكيفيته، ونوعيته، وطريقة تعلمه. والشخص الذي أراد أن يتعلم السحر يتطلب إليه أن يستوفي بعض الشروط (١١ : ١٩٩٣: Januari Al-Islam)، منها :

١. أن يصوم لمدة أربعين يوما، ويصلي سنة التهجد في أربعين مسجدا. وهذه الأعمال

بالرغم من أنها نوع من العبادات إلا أنها لا تكون لوجه الله تعالى، لكن من أجل

تعلم السحر.